

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. وسائط التعلم السمعية والبصرية

١. التعريف وسائط التعلم.

إن المستجدات التعليمية التي شهدتها مجال تعليم اللغات الأجنبية في السنوات الأخيرة تؤكد أن الإعداد الصحيح للمعلم وتأهيله تربوياً يعد صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية.^٥ إن وجود الوسائط في عملية التعلم مفيد جداً للطلاب لفهم ما يتعلمونه بشكل أفضل. ولذلك، يجب أن يكون اختيار الوسائط واستخدامها مناسباً حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة بسهولة. إن الاستفادة من الوسائط واستخدامها هو دعم فعالية وكفاءة وجاذبية التعلم. وسائط التعلم هي أداة أو طريقة أو تقنية تُستخدم لنقل المادة الدراسية لجعل عملية التعليم-التعلم أكثر فعالية وكفاءة وتشويقاً للطلاب. يمكن أن تساعد وسائط التعلم الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أفضل، وتزيد من جاذبية المادة، وتجعل الطلاب أكثر نشاطاً في عملية التعلم. كما أن استخدام الوسائط المناسبة يمكن أن يساعد المعلمين أو المحاضرين على شرح المواد المعقدة بطريقة أبسط وأسهل للفهم. في القاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، تُعرف وسائل الوسائط بأنها أداة أو وسيلة اتصال مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والأفلام والملصقات واللافتات التي تستخدم كوسيط أو حلقة وصل بين طرفين. أما التعلم فهو العملية أو الطريقة أو الفعل الذي يجعل الناس أو الكائنات الحية تتعلم. لذا، فإن وسائط التعلم هي أداة أو وسيلة اتصال تستخدم كوسيط في عملية التعلم. تعني الوسائط بالمعنى الضيق المكون المادي ومكون الأداة في نظام التعلم. أما بالمعنى الواسع، فالوسائط التعلم تعني الاستفادة القصوى من جميع مكونات النظام

أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة. مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانق. ٢٠١٠م. ص ١٦

وموارد التعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة. تأتي كلمة "وسائط" من اللاتينية، وهي صيغة الجمع لكلمة "medium" التي تعني حرفياً الوسيط أو المقدم. وبميل تعريف الوسائط إلى تفسيرها على أنها أدوات بيانية أو فوتوغرافية أو إلكترونية لالتقاط ومعالجة وإعادة بناء المعلومات المرئية أو اللفظية. لذلك يمكن أن نستنتج أيضاً أن الوسائط هي عنصر اتصال يعمل كوسيط أو رسول من المرسل إلى المستقبل. ويمكن القول إن وسائط التعلم هي كل ما يمكن استخدامه لنقل أو توزيع المواد من المعلم بطريقة مخططة حتى يتمكن الطلاب من التعلم بفاعلية وكفاءة. وفي هذه الحالة، يجب استخدام كل ما يمكن استخدامه لتحفيز أفكار الطلاب ومشاعرهم وانباههم وقدراتهم أو مهاراتهم بحيث يمكن أن يشجع عملية التعلم. إذا ما تم وصف وسائط التعلم هو التفصيل، فإن وسائط التعلم في شكل مواد أو أدوات أو تقنيات تستخدم في أنشطة التعليم والتعلم بقصد أن تتم عملية التفاعل الاتصالي التعليمي بين المعلمين والطلاب بكفاءة أكبر. لذلك يمكن استنتاج أن وسائط التعلم هي أداة تستخدم لدعم التعلم حتى يمكن أن يسير التعلم بشكل جيد. كما يمكن تفسير الوسائط أيضاً على أنها حلقة وصل بين مانح المعلومات ومستقبلها. إن استخدام الوسائط كحلقة وصل بين المعلم والطالب هو ما يسمى بالتعلم. وبعبارة أخرى، يتطلب التعلم النشط دعم الوسائط لإيصال المادة التي سيتعلمونها.

وسائط التعلم بالخصائص تتميز التالية:

أ. الخاصية المثبتة.

تصف هذه الخاصية قدرة الوسائط على تسجيل حدث أو كائن وتخزينه وحفظه وإعادة بنائه. يمكن فرز حدث أو كائن وإعادة ترتيبه بواسطة وسائط مثل التصوير الفوتوغرافي وشريط الفيديو وشريط الصوت والقرص المرن للكمبيوتر والفيلم. يمكن إعادة إنتاج الكائن الذي تم تصويره (تسجيله) بكاميرا أو فيديو كاميرا بسهولة في أي وقت تحتاج إليه. باستخدام هذه الخاصية المثبتة، تسمح الوسائط بتسجيل حدث أو كائن يحدث في وقت

معين ليتم نقله دون معرفة الوقت. وسائط التعلم لها معنى غير مادي يعرف باسم البرمجيات، وهو محتوى الرسالة الموجودة في الجهاز وهو المحتوى الذي يقصد نقله إلى الطلاب.

ب. الخاصية التلاعب.

يمكن تحويل حدث أو شيء ما لأن الوسائط لها خصائص التلاعب. فالأحداث التي تستغرق أياماً أو حتى شهوراً يمكن تقديمها للطلاب في وقت أقصر من خمس إلى عشر دقائق. تتمتع وسائط التعلم بمعنى الأداة في عملية التعلم، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.

ج. الخاصية التوزيعية

تسمح الخاصية التوزيعية للوسائط بنقل الشيء أو الحدث عبر المكان، وفي نفس الوقت يتم تقديم الحدث لعدد كبير من المتعلمين بنفس المثير التجريبي عن الحدث نسبياً. ولا يقتصر توزيع الوسائط على فصل واحد أو عدة فصول في المدارس داخل منطقة معينة، بل يمكن توزيع الوسائط، كالتسجيلات المرئية والصوتية على سبيل المثال، على جميع أركان المكان المطلوب في أي وقت، بحيث يمكن استخدام الوسائط لمجموعات كثيرة في أماكن مختلفة في نفس الوقت.^٦

تعتبر وسائل الإعلام مهمة جداً ومهمة جداً في عملية التعلم. وتعتمد الحاجة الملحة للوسائط التعليمية على نظرية تقول إن مجموع النسبة المئوية لكمية المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الإنسان معظمها وأعلىها من خلال حاسة البصر والتجربة المباشرة التي يمارسها بنفسه، بينما الباقي من خلال حاسة السمع والحواس الأخرى.^٧

^٦ Rahmi Mudia Alti, dkk. *Media Pembelajaran*. (Padang: PT. Global Eksekutif Teknologi: 2022), Hlm10-11.

^٧ Nunu Mahnun. *Media pembelajaran terhadap langitah-langkah pemilihan media dan implementasinya dalam pembelajaran*. An-Nida. Vol37, no. 1, (2012), hlm. 28.

في عملية التعلّم، تؤدي الوسائط وظيفة ناقل للمعلومات من المصدر (المعلم) إلى المتلقي (الطالب). وتفصيلاً، تتمثل وظائف وسائط التعلم فيما يلي:

١. توفر تأثيراً له قيمة تعليمية.

أ. تثقيف الطلاب والمجتمع على التفكير النقدي

ب. تقديم خبرات ذات مغزى

ج. تطوير وتوسيع الآفاق

د. توفير وظائف أصيلة في مجالات الحياة المختلفة

٢. الوظيفة الاقتصادية

أ. تحقيق أهداف التعلم بحيث يمكن تحقيقها بكفاءة عالية

ب. تحقيق المواد بحيث يمكن أن يقلل من استخدام التكاليف والوقت

٣. الوظيفة الاجتماعية

أ. توسيع نطاق التنشئة الاجتماعية بين الطلاب

ب. تطوير التفاهم

ج. تنمية خبرات الطلاب وذكائهم الداخلي

٤. الوظائف الثقافية

أ. يوفر تغييرات في شروط الحياة البشرية

ب. في توارث وتناقل عناصر الثقافة والفن الموجودة في المجتمع.^٨

في حين يكشف شيني وعبد الله في (نوغراوياتي ٢٠١٨: ١٠٤) عن فوائد وسائط

التعلم في تعلم اللغات الأجنبية، وهي:

أ. توليد انتباه الطالب

ب. زيادة دافعية الطلاب للمشاركة في أنشطة التعلم

ج. تشجيع التفكير المنهجي

⁸ Andi Kristanto. *Media Pembelajaran*. (Bintang Sutabaya: Anggota IKAPI Daerah Jawa Timur, 2016), Hlm.10

د.) طرح مجموعة متنوعة من الخبرات الحقيقية التي يصعب الحصول عليها في مواقف التعلم بدون وسائط

ه.) جعل تجربة التعلم لدى الطلاب تدوم لفترة أطول في الذاكرة

ف.) جعل أنشطة تعلم اللغة أكثر جدوى.^٩

٢. وسائط السمعية والبصرية.

بشكل عام، تحتوي وسائط التعليم على عدة أنواع، منها الوسائط القائمة على الصوت، البصر، السمع البصري، الكمبيوتر وغيرها. ومع ذلك، في هذا البحث، ستركز الكاتب على وسائط التعليم القائمة على الصوت والصورة، وخاصة الرسوم المتحركة أو الأنيميشن. وسائط الإعلام السمعية البصرية هي وسائط تعليمية يستخدمها المعلمون لنقل المواد الدراسية بحيث يتم استيعابها من قبل الطلاب من خلال الحواس السمعية والبصرية بشكل متكامل. وسائط السمعية البصرية هي وسائط بسيطة أو استخدام المواد واستيعابها من خلال الرؤية والسمع، مما يخلق ظروفًا تمكن الطلاب من اكتساب المعرفة أو المهارات أو المواقف. الوسائط السمعية البصرية هي وسائط تعليمية يتم استخدامها عن طريق الإسقاط من خلال التيار الكهربائي في شكل صوت، مثل الراديو، وشريط التسجيل، والوسائط التي يتم عرضها على شاشة العرض في شكل صور وصوت، مثل التلفزيون، والفيديو، والأفلام، وأقراص الفيديو الرقمية وأقراص الفيديو الرقمية. هذه الوسائط قادرة على إثارة مشاعر وأفكار الطلاب، وتسهيل استخدام المادة وجذب الطلاب للتعلم. وهناك أداة تساعد على وظيفة عرض الصور، وهذه الأداة هي جهاز عرض LCD الذي يعرض الصور من خلال الشاشة. الأداة التي تساعد الوظيفة في الاستماع إلى الصوت ليتم سماعه بوضوح هي مكبر الصوت. وبناءً على الوصف أعلاه، يمكن الاستنتاج أن

^٩ Jepri Nugrawiyati. *Media Audio Visual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. El-Wasathiya: Jurnal Studi Agama, Vol.6 No.1. (2018). Hlm.104

الوسائط السمعية البصرية هي وسائط تعليمية يتم استخدامها من خلال عرضها على شاشة العرض من خلال تيار كهربائي على شكل صور وصوت.^{١٠}
تنقسم السمعية والبصرية إلى قسمين، هما الوسائط السمعية والبصرية الصامتة والوسائط السمعية والبصرية الحركة.

أ. وسائط السمعية البصرية الصامتة.

الوسائط السمعية البصرية الصامتة هي الوسائط التي تعرض الصوت والصور الثابتة. على سبيل المثال، إطار صورة مدمج مع الصوت أو صور على شريحة باور بوينت يتم إعطاؤها مؤثرات صوتية. لذا فإن الصورة أو النص في الصورة أو الشريحة هي صورة أو نص ثابتة. ومع ذلك، يمكن أن تنتقل الصورة أو النص إلى القسم التالي يدوياً أو تلقائياً. ثم لتقديم شرح أو صوت للصورة، يمكن إضافة صوت، إما في شكل مذياع أو موسيقى.

ب. الوسائط السمعية والبصرية الحركة.

وهي الوسائط التي يمكنها عرض عناصر الصوت والصور المتحركة في آن واحد. مثل الأفلام والفيديو. يمكن للأفلام ومقاطع الفيديو تقديم المعلومات وشرح العمليات وتوضيح المفاهيم المعقدة وتعليم المهارات واختصار الوقت أو إطالة الوقت والتأثير على المواقف. الأفلام والفيديوهات قادرة على تقديم عناصر الصورة والصوت والحركة بطريقة متكاملة وكاملة بحيث تقدم معلومات شاملة. وبفضل قدرة الوسائط السمعية والبصرية، تتميز هذه الوسائط بالقدرة على توفير أو تحسين الإدراك والفهم ونقل التعلم والتعزيز أو معرفة النتائج المحققة والذاكرة والخبرة المباشرة والدافعية لدى الطلاب لأنها تميل إلى التأثير الممتع على الطلاب.

¹⁰ K. Saputro, C. Sari, S. Winarsi. *Peningkatan Keterampilan Membaca Dengan Menggunakan Media Audio Visual Di Sekolah Dasar*. Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan Vol 3 No 5, (2021). Hlm.1912.

لكل الوسائط عدة مزايا وعيوب في التعلم، وهذا ينطبق أيضاً على الوسائط السمعية والبصرية. مزايا وعيوب الوسائط السمعية والبصرية هي:

١. العيوب.

أ. المعلومات أحادية الاتجاه، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تقديم التغذية الراجعة بالأسئلة والأجوبة.

ب. عدم وجود تفاصيل توضح أجزاء من الكائن، ويمكن التغلب على ذلك من خلال الشرح.

ج. سعر الأدوات التي تميل إلى أن تكون باهظة الثمن ومعقدة للغاية.

٢. المزايا.

أ. مثيرة للاهتمام

ب. يتم الحصول على المعلومات مباشرة من المصدر.

ج. يمكن مشاهدتها أكثر من مرة وتوفر الوقت.

د. التحكم في مستوى الصوت ووضوح الصورة تحت إشراف المعلم.^{١١}

تعد الوسائط التعلم السمعية والبصرية أحد أنواع الوسائط المختلفة التي تجمع بين عنصري الصوت والصورة بطريقة متكاملة عند نقل المعلومات. لذلك يمكن استنتاج أن الوسائط السمعية البصرية هي أداة وسيطة تستخدم لنقل مفاهيم التعلم التي يمكن التقاطها بحاستي السمع والبصر لتسهيل فهم الطلاب للمادة المقدمة.

ب. الرسوم المتحركة

يأتي مصطلح الرسوم المتحركة من الكلمة اليونانية *anima*، والتي تعني الروح أو الحياة. ويمكن أن تعني كلمة الرسوم المتحركة أيضاً إعطاء الحياة لكائن ما عن طريق

¹¹ Hery Setiyawan. *Pemanfaatan Media Audio Visual dan Media Gambar Pada Siswa Kelas V*. Jurnal Prakarsa Paedagogia Vol. 3 No. 2, (2020). Hlm.200

تحريك كائن مصور في وقت معين. في حين يرى جندرا (في هردياناندا ١٦: ٢٠١٠) أن الرسوم المتحركة لا تستخدم فقط للترفيه، بل يمكن استخدام الرسوم المتحركة أيضاً في الإعلام التعليمي والإعلامي ووسائل المعرفة الأخرى.^{١٢} هناك ثلاثة أنواع من أشكال الرسوم المتحركة: أولاً، الرسوم المتحركة بدون نظام تحكم، هذه الرسوم المتحركة تقدم فقط وصفاً للأحداث الفعلية (الواقعية السلوكية)، بدون أي نظام تحكم، قد تكون الرسوم المتحركة سريعة جداً، لا يتوفر للمستخدم الوقت الكافي للانتباه إلى تفاصيل معينة لعدم وجود وسيلة للإيقاف المؤقت والتكبير. ثانياً، الرسوم المتحركة مع نظام التحكم، هذه الرسوم المتحركة مزودة بأزرار تحكم، لضبط الرسوم المتحركة حسب قدرتها على معالجة المعلومات.

ومع ذلك، فإن العيب يكمن في المعرفة المسبقة للمادة التي يتم تعلمها، مما يجعل الطلاب لا يعرفون الأجزاء المهمة التي يجب الانتباه إليها لفهم المادة والأجزاء غير المهمة. ثالثاً، الرسوم المتحركة ذات التلاعب المباشر (DMA). توفر DMA تسهيلات للمستخدمين للتفاعل مباشرة مع عناصر التحكم في التنقل (مثل الأزرار وأشرطة التمرير). للمستخدم حرية تحديد اتجاه الانتباه ويمكن تكرارها. وللرسوم المتحركة دورها الخاص في مجال التعليم خاصة لتحسين جودة التعليم والتعلم. فيما يلي فوائد الرسوم المتحركة لوسائل التعلم:

١. يمكن للرسوم المتحركة لوسائل التعلم أن تنقل المفاهيم المعقدة أو المعقدة عن طريق التصوير، بحيث يمكن نقل المادة بوضوح.
٢. يمكن للرسوم المتحركة المستخدمة كوسائل تعليمية أن تجذب انتباه الطلاب بسهولة، لأن الرسوم المتحركة عادة ما تكون مشوقة قدر الإمكان.
٣. يمكن أيضاً استخدام الرسوم المتحركة للتعلم لتوفير التعلم الافتراضي، لأنه من السهل مشاركتها على الإنترنت.

¹² Dea Herdiannanda. *Pemanfaatan Audio Visual (Filim Kartun) sebagai Media Bantu Siswa Dalam Penguasaan Bahasa Mandarin Di SMA Negeri 4 Surakarta*. Skripsi Sarjana. Surakarta: Fakultas Sastra dan Seni Rupa Universitas Sebelas Maret. (2010). Hlm.16

٤. سائط الرسوم المتحركة المرئية والديناميكية التي توفرها تكنولوجيا الرسوم المتحركة التي يمكن أن تسهل عملية تطبيق المفاهيم على التعلم.

٥. وسائط الرسوم المتحركة قادرة على جذب الانتباه وزيادة الدافعية لدى الأطفال وتحفيز تفكير الطلاب بشكل لا يُنسى.

٦. إذا كانت الوسائط التعليمية على شكل مقاطع فيديو متحركة، يمكن للطلاب تكرار المادة التعليمية.^{١٣}

يمكن استخدام مقاطع الفيديو المتحركة في التعلم للمساعدة في توضيح المفاهيم وتوضيح الموضوعات. فيما يلي بعض أنواع مقاطع الفيديو المتحركة للتعلم:

أ. الرسوم المتحركة الكرتونية: تصور الرسوم المتحركة الكرتونية شخصيات في شكل صور شيقة ومسلية، لذا فهي مناسبة للاستخدام لمساعدة الأطفال على التعلم.

ب. الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد: الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد هي رسوم متحركة مرسومة على سطح مستوٍ، مثل الورق أو السبورة البيضاء. ويمكن استخدامها لتوضيح المفاهيم أو الأفكار بشكل أكثر قابلية للفهم.

ج. الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد: الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد هي رسوم متحركة تستخدم تكنولوجيا الكمبيوتر لإنشاء صور تبدو أكثر واقعية وغامرة. ويمكن استخدامها لإنشاء رسوم توضيحية معقدة في بيئة محكمة.

د. الرسوم المتحركة بالتوقف عن الحركة: الرسوم المتحركة بالتوقف عن الحركة هي رسوم متحركة تستخدم أجساماً مادية وتلتقط صوراً في كل مرة يتحرك فيها الجسم قليلاً. بعد ذلك، يتم دمج الصور لإنشاء رسوم متحركة. هذا النوع من الرسوم المتحركة مثالي لتعليم المفاهيم أو عرض العملية.

¹³ Tarida Alvina Simanjuntak, Lydia Purba. *Pengaplikasian Media Animasi dalam Pembelajaran Bahasa Jerman*. Jurnal Penelitian dan Pengabdian Masyarakat Nommensen Siantar (JP2NS) Volume 2, Nomor 4, (2022). Hlm 36-37.

هـ.) موشن جرافيك: الموشن جرافيك هي تقنية رسوم متحركة تجمع بين الرسومات ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد مع الرسوم المتحركة. تستخدم هذه الرسوم المتحركة بشكل عام لتوضيح البيانات أو المفاهيم المعقدة بشكل أكثر قابلية للفهم.

ف.) الرسوم المتحركة على السبورة: تصور الرسوم المتحركة على السبورة البيضاء صورًا أو نصوصًا مرسومة مباشرة على السبورة البيضاء. تحظى تقنية الرسوم المتحركة هذه بشعبية كبيرة في مقاطع الفيديو التعليمية لأنها بسيطة لكنها فعالة في شرح المفاهيم.^{١٤}

تعتبر الرسوم المتحركة قادرة على تسهيل عملية تطبيق المفاهيم أو العروض التوضيحية. ومن عيوب وسائط الرسوم المتحركة أنها تتطلب معدات خاصة. من الصعب تغيير المواد والمواد الموجودة في الرسوم المتحركة في حال وجود خطأ في أي وقت أو صعوبة إضافة المعلومات الموجودة فيها. وفي المزايا يمكن استخدام الرسوم المتحركة لجذب انتباه الطلاب إذا استخدمت بشكل مناسب، ولكن على العكس من ذلك يمكن للرسوم المتحركة أن تصرف الانتباه عن جوهر المادة المقدمة إلى زخارف متحركة غير مهمة. تُستخدم الرسوم المتحركة في الوسائط التعليمية لأنها تجذب انتباه الطلاب وتقوي الدافعية. وعادة ما يكون هذا النوع من الرسوم المتحركة على شكل كتابة أو صور متحركة أو رسوم متحركة مضحكة وغريبة تجذب انتباه الطلاب. وعادة ما تكون هذه الرسوم المتحركة غير مرتبطة بالمادة التي سيتم تقديمها للطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام مقاطع الفيديو المتحركة كوسيلة لإعطاء الطلاب فهمًا للمادة التي سيتم إعطاؤها.

ج. مهارة الاستماع

١. التعريف مهارة الاستماع.

¹⁴ Andi Asari dkk. *Media Pembelajaran Era Digital*. (yogyakarta: CV Istana Agency, 2023), Hlm.221-222.

يقصد بطرائق تدريس اللغات، بما فيها اللغة العربية تدريس مهارات اللغة، التي غالباً ما تصنف في أربع مهارات هي: فهم المسموع والحديث، والقراءة والكتابة؛ لأن التمكن من هذه المهارات يؤدي إلى تحقق الكفاية اللغوية، الذي هو الهدف الرئيس من تعلم اللغة.^{١٥} مهارة الاستماع أو القدرة على السمع هي القدرة الأولى من القدرات اللغوية الأربعة الأخرى. استماع هو كلام اللغات من أهم شيء، والاستماع هو عملية سهلة ولكن له أعظم تأثير في فهم اللغة واستيعابها. ويؤكد على ذلك بأن الاستماع يلعب دوراً مهماً في سياق التفاعلات الاجتماعية.^{١٦} فإذا كانت القدرة على السمع جيدة فإن المهارات اللغوية للقدرات الأربعة الأخرى تكون جيدة أيضاً. لأن مهارة الاستماع الجيدة تجعل الشخص قادراً على الفهم الجيد أيضاً. لذلك، فإن مهارة الاستماع هذه مهمة جداً عند تعليم أو تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. تأتي كلمة استماع من اللغة العربية والتي تعني السمع أو الاستماع. والاستماع هو الوسيلة الأولى التي يستخدمها الإنسان للتواصل مع أخيه الإنسان في مراحل معينة، فمن خلال الاستماع نتعرف على المفردات وصيغ الجمل والتراكيب. والاستماع هنا يعني الإصغاء بالتركيز على الشيء المستمع إليه حتى يفهم ما يُستمع إليه.^{١٧}

يعتمد نجاح تعلم مهارة الاستماع على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم. في عملية تعليم وتعلم المهارة الاستماع، تعتبر جوانب الأدوات مثل الوسائط من الأدوات المهمة جداً في التعليم والتعلم الاستماع.^{١٨} وللحصول على نتائج التعلم المرغوب فيها في مهارة الاستماع، فعلى المعلم قبل عملية التعلم أن يعد أدوات التعلم

١٥ عبد العزيز بن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ص. ١٧.

١٦ ادي كرنياوان فاريد، تطوير المواد التعليمية المهارة الاستماع الدارس اللغة العربية لغير الناطقين بها،

ALSUNA: Journal of Arabic and English Language Vol. 1 (2), 2018, hlm.115.

١٧ Salwa Azizah Rahman dkk. *Manfaat Pembiasaan Istima' dalam Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Universitas Pendidikan Indonesia*. Jurnal Bima: Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan bahasa dan Sastra Vol.2. No.1. (Maret 2024). Hlm 253.

١٨ Zaky Sya'bani dkk. *Pembelajaran Maharatul Istima dengan Menggunakan Media Youtube di Pondok Pesantren Raudhatul Muta'allimin II Tanggamus*. Jurnal Pengabdian dan Pemberdayaan Masyarakat Al-Mufid. Hlm 84.

التي تشمل أهداف التعلم ومواد التعلم وأساليب التعلم ووسائل التعلم والتقويم. وكذلك في عملية التعلم وخاصة مهارة التعلم يجب أن يختار المعلم في عملية التعلم وخاصة مهارة التعلم أساليب التعلم التي تتوافق مع مواد التعلم وظروف الطالب، حتى يسهل فهم مواد التعلم وتقبلها ولا يشعر الطالب بالملل.

وفيما يلي بيان مقاصد المهارة الاستماع:

- لتعود على حسن الاستماع.
- تعلم طرق الاستماع
- التعود على نقد ما تسمعه.
- التعود على التمييز بين الكلام المختلف.
- التعود على متابعة النص ومعرفة ما يُقال.
- معرفة أهمية الكلمات ودورها بمهارة الاستماع.
- اكتساب القدرة على فهم المتكلم ومعنى كلامه.
- تطوير مهارات طرح الأسئلة والمناقشة حول ما يتم سماعه.
- تطوير القدرة على الاستماع بالتفصيل.
- تطوير مهارات التفكير السريع.
- تطوير القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار التفسيرية.
- تطوير القدرة على معرفة المكان والزمان والبيئة للاستماع الجيد.^{١٩}

٢. الطريقة والاستراتيجيات في التعلم المهارة الاستماع.

يتطلب تعلم الاستماع الذي يهدف إلى الحصول على المعلومات وفهمها قدرة المتعلمين على التعرف على أصوات الحروف العربية ومخارجها حتى لا يكون هناك انحرافات عند الاستماع. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الطلاب مزودين أيضاً بالقدر الكافي من المفردات وفهم قواعد اللغة العربية. ومع ذلك، غالباً ما لا يزال

¹⁹ Ulul Azmi dkk. *Studi Kasus Implementasi Kurikulum Merdeka Dalam Mata Kuliah Maharatul Istima' di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab FIK UIN Mataram*. As-Siyaqiy: Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab. Vol. 1, No. 2. (2024). Hlm 64

الطلاب يفتقرون إلى بعض هذه الأمور الأساسية بحيث يجدون صعوبات في عملية التعلم. ومن شأن الاستخدام الواعي لاستراتيجيات تعلم اللغة أن يساعد الطلاب في تنظيم عملية تعلمهم بحيث يتمكنون من التغلب على نقاط ضعفهم في تعلم الاستماع وإيجاد الطرق التي تناسب خصائصهم.^{٢٠}

في كل تعلم لغة أو مهارة هناك أساليب تعليمية تستخدم لتسهيل عملية التعلم، أما الأساليب المستخدمة في تعلم المهارة فهي كالتالي:

١. الطريقة المباشرة

وُضعت الطريقة المباشرة على أساس أن عملية تعلم اللغة الثانية هي نفسها عملية تعلم اللغة الأم، أي باستخدام اللغة بشكل مباشر ومكثف في التواصل وكذلك بالاستماع والكلام، ثم تطوير التأليف والقراءة. وتبدأ هذه الطريقة بتعلم المفردات كمعزز في تكوين الجمل التي سيتم استخدامها في اللغة بشكل مباشر ومكثف.

٢. الطريقة السمعية اللغوية

الطريقة السمعية اللغوية هي طريقة لتعلم اللغة عن طريق الاستماع إلى أصوات اللغة على شكل كلمات أو جمل ثم نطقها قبل دروس القراءة والكتابة. وتتم هذه الطريقة بتكرار هذه الطريقة عدة مرات حتى تصبح عادة. وتبدأ هذه الطريقة في تعلم المهارة اللغوية بسماع الطلاب لحديث المعلم أو الاستماع إلى أصوات الأشرطة أو مقاطع الفيديو ثم تقليدها معاً، ثم يتم تعيين كل طالب بعد ذلك.

٣. الطريقة الانتقائية

الطريقة الانتقائية هي طريقة استخدام عدة طرائق في تعلم اللغة ثم الجمع بينها حسب احتياجات برنامج التعلم بتطبيقها بشكل متناسب. يمكن أن تكون هذه الطريقة طريقة مثالية إذا كانت مدعومة بإتقان المعلم الكافي لمختلف

²⁰ M. S. Afyuddin, M. S. Ma'arif; Istima' (Listening) Learning Strategy Used by Arabic Education Students. AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies Vol. 6, No. 1, 2023. Hlm.143

الأساليب. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تكون طريقة مرتجلة أو اعتباطية إذا كان اختيار الأساليب مبنياً على ذوق المعلم أو على أساس أيهما أكثر ملاءمة وأسهل.

٤. طريقة الحفظ والاستماع.

طريقة الحفظ والاستماع هي طريقة قديمة من خلال وضع ثلاث خطوات وهي شرح الموضوع، والحفظ، والاستماع. وفي هذه الطريقة يجب على المعلم في هذه الطريقة أن يحفظ بإيجاز المواد أو النصوص التي ستلقى على الطلاب. ويجب أن يكون صوت المعلم في الإلقاء عالياً وواضحاً، بحيث يكون مسموعاً ومقدراً من قبل الطلاب الذين سيحفظون ويستمعون أمام أصدقائهم.^{٢١}

في حين أن استماع لديها أيضا العديد من الاستراتيجيات في تعلمها. وفيما يلي استراتيجيات:

١. الاستماع والقراءة. هنا الطلاب يجابون عن الأسئلة التي يتم الاستماع إليها باختيار إحدى الإجابات التي يقرؤونها في ورقة الإجابة.
٢. الإملاء والاستماع. وهنا الطلاب يستمعون إلى نص عربي، ثم يُملئ عليهم بتكرار مرتين أو مرة واحدة والطلاب يكتبون ما يسمعون. ويركز هذا النموذج بشكل أكبر على تمرين الطلاب على التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق والإعراب.
٣. الاستماع والذكرية. وفي هذا النوع الطلاب يستمعون إلى نص مقروء من قبل المعلم أو الشريط، ثم يطلب من الطلاب إعادة كتابة النص باستخدام إعادة صياغة الطالب أو لغته.
٤. تحديد الأصوات. يُطلب من الطلاب يستمعون إلى بعض الأصوات اللغوية المحددة وتحديدها.

²¹ Qomi Akid Jauhari, Pembelajaran Maharah Istimia di Jurusan PBA UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Jurnal Tarbiyatuna Volume 3 Nomor 1 (Januari-Juni 2018) Hal 145-146.

٥. تمييز الأصوات المتشابهة. يُطلب من الطلاب يستمعون إلى سلسلة من الجمل، أو يُطلب من الطلاب تمييز كلمتين أو أكثر لها أصوات متشابهة.
٦. إعادة التعبير. يطلب من الطلاب يستمع إلى نص معين ثم يطلب منهم إعادة التعبير عما سمعوه بلغتهم الخاصة.^{٢٢}

المستويات اللغوية لاستيعاب المسموع:

١. المستوى المبتدئ:

- أ. التعرف على معلومات الاختبار.
- ب تعرف الأصوات العربية.
- ج التمييز بين الأصوات العربية.
- د. تعرف الحروف الألفبائية.
- هـ. تعرف الحركات الطويلة.

٢. المستوى المتوسط:

- أ. يستوعب معلومات الاختبار.
- ب. يستوعب النص.
- ج. يذكر مرادف لبعض الكلمات الواردة في النص المسموع.
- د. يذكر مضاد وجمع لبعض الكلمات الواردة في النص المسموع.
- هـ. يعيد ترتيب النص الذي استمع إليه.

٣. المستوى المتقدم:

- أ. يستنتج الفكر الرئيسة.
- ب. يستخلص النتائج من بين ما يسمعه من المقدمات.
- ج. يصوغ عنوانا للنص الذي استمع إليه.^{٢٣}

²² Siti Aisyah Chalik. Metode dan Strategi Pembelajaran Istima'. Shauth Al-'Arabiyah, Vol.9. No.2 (2021). Hlm.279-280

²³ أسامة زكي السيد، على الاختبارات اللغوية، (الرياض مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ٢٠١٦)، ص ٢٥١-٢٥٢

د. النظرية ريشارد اي ماير

١. ثلاث نظريات معرفية للتعلم بالوسائط المتعددة

يعرّف ماير الوسائط المتعددة بأنها عرض المواد باستخدام الكلمات والصور على حد سواء. ويعني في هذه الحالة أن الوسائط المتعددة هي أداة تستخدم لتقديم المواد اللفظية والمرئية. يفترض ماير أن البشر لديهم نظامان لمعالجة المعلومات، أحدهما للمواد اللفظية والآخر للمواد المرئية. لذلك يعتبر تقديم المواد من خلال كليهما للاستفادة الكاملة من قدرة الإنسان على استيعاب المعلومات. هناك ثلاث نظريات تركز عليها النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة، وتشمل هذه النظريات:

أ. افتراض القناة المزدوجة.

يفترض افتراض القناة المزدوجة أن البشر لديهم قناتان منفصلتان لمعالجة المعلومات، واحدة للمعلومات البصرية والأخرى للمعلومات السمعية. أي أن أدمغتنا تعالج الصور والكلمات بشكل منفصل. تعمل هاتان القناتان بالتوازي وكلاهما لهما سعة محدودة.

ب. افتراض السعة المحدودة.

ويفترض الافتراض الثاني أن البشر لديهم حد لكمية المعلومات التي يمكنهم معالجتها في كل قناة في أي وقت معين. وهذا يعني أن الدماغ البشري لا يمكنه استيعاب ومعالجة الكثير من المعلومات في وقت واحد، مما قد يسبب عبئًا معرفيًا يعيق التعلم.

ج. افتراض المعالجة النشطة

ينص هذا الافتراض على أن المتعلمين يجب أن يشاركوا بنشاط في عملية التعلم لكي يكون التعلم فعالاً. يقوم البشر بالتعلم النشط من خلال اختيار

المعلومات الواردة ذات الصلة، وتنظيم تلك المعلومات في تمثيلات ذهنية متماسكة، ودمج تلك التمثيلات الذهنية مع المعارف الأخرى.

٢. سبعة الأساسية لتصميم الوسائط المتعددة

(١) مبدأ الوسائط المتعددة

كشف هذا المبدأ أن الطلاب يمكنهم التعلم من الكلمات والصور بشكل أفضل من الكلمات وحدها. ووفقاً للنظريات المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة، فإن العروض التقديمية للوسائط المتعددة لديها القدرة على إنتاج تعلم وفهم أعمق من العروض التقديمية المقدمة في شكل واحد فقط. عندما يتم تقديم الكلمات والصور معاً، تتاح للطلاب الفرصة لبناء نماذج ذهنية لفظية وتصويرية وبناء روابط بينها.

(٢) مبدأ التجاور المكاني

يكشف هذا المبدأ أن الطلاب يمكنهم التعلم بشكل أفضل عندما يتم تقديم الكلمات والصور ذات الصلة بالقرب من بعضها البعض أكثر من تقديمها متباعدة على الصفحة أو الشاشة. عندما تكون الكلمات والصور ذات الصلة قريبة من بعضها البعض على الصفحة أو الشاشة، من المرجح أن يلتقطها الطالب ويخزنها معاً في الذاكرة العاملة في نفس الوقت. أما إذا كانت الكلمات والصور ذات الصلة متباعدة، فيجب على الطالب أولاً استخدام الموارد الإدراكية لتحديد موقعها بصرياً. وبالتالي، تقل احتمالية قدرة الطالب على التقاطها وتخزينها في الذاكرة العاملة في نفس الوقت.

(٣) مبدأ التجاور الزماني

يمكن للطلاب أن يتعلموا بشكل أفضل إذا تم تقديم الكلمات والصور ذات الصلة في وقت واحد بدلاً من تقديمها على التوالي. عندما يتم تقديم الجزء السردي والجزء المتعلق بالرسوم المتحركة ذات الصلة في نفس الوقت، من المرجح أن يقوم الطلاب بتكوين تمثيلات ذهنية لكليهما في الذاكرة

العاملة في نفس الوقت. وهذا يزيد من احتمالية أن يتمكن الطلاب من إنشاء علاقة ذهنية بين التمثيل اللفظي والتمثيل المرئي.

(٤) مبدأ الترابط

يمكن للطلاب التعلم بشكل أفضل إذا تمت إزالة المواد الإضافية بدلاً من تضمينها. ويرجع ذلك إلى أن المواد الإضافية تتنافس دائماً على الموارد المعرفية في الذاكرة العاملة، لذا يمكن أن تشتت انتباه الطلاب عن المواد المهمة، ويمكن أن تعطل عملية تنظيم المواد ويمكن أن تؤدي إلى تنظيم الطلاب للمواد بشكل غير مناسب.

(٥) مبدأ الطرائق

يمكن أن يتعلم الطلاب من الرسوم المتحركة والسرد بشكل أفضل من الرسوم المتحركة والنص، وهذا يعني أن الطلاب يمكنهم التعلم بشكل أفضل عندما يتم تقديم الكلمات في رسالة الوسائط المتعددة كنص منطوق بدلاً من النص المطبوع. إذا تم تقديم الصور والكلمات على حد سواء بصرياً على شكل رسوم متحركة ونصوص، يمكن أن تعاني القناة البصرية من الحمل الزائد ولكن لا يتم استخدام القناة السمعية.

(٦) مبدأ التكرار

يمكن للطلاب التعلم من الرسوم المتحركة والسرد بشكل أفضل من الرسوم المتحركة والنص. عندما يتم تقديم الكلمات والصور بشكل مرئي، أي في شكل رسوم متحركة ونصوص، يمكن أن تصبح القناة البصرية مثقلة.

(٧) مبدأ الاختلافات الفردية

يكون تأثير التصميم أقوى لدى الطلاب ذوي المعرفة المنخفضة مقارنة
بالطلاب ذوي المعرفة العالية، ولدى الطلاب ذوي المعرفة العالية مقارنة
بالطلاب ذوي المعرفة المنخفضة.^{٢٤}

²⁴ Richard E Mayer. Multimedia Learning (Terjemah Teguh Wahyu Utomo). (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hlm. 270